مجلس جامعة الدول العربية
على مستوى القمة ـ الدورة العادية 26

شرم الشيخ ـ جمهورية مصر العربية
السبت والاحد 8 ـ 9 جمادي الاخر 1436 هـ ـ 28 ـ 29 مارس/آذار 2015م

ق 26/(03/15)/ 53-خ(0192)

كلمة

ممثل فخامة رئيس الجمهورية

السيد عبد العزيـــز بوتفليقـــة

السيد عبد القادر بن صالح

رئيس مجلس الأمة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

في جلسة العمل الثالثة

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (26)

شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية

السبت والأحد 8 - 9 جمادي الآخر 1436 هـ 28 - 29 مارس/آذار 2015م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

-أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
-أصحاب الدولة والمعالي،
-معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية،
-أصحاب السعادة،
-حضرات السيدات والسادة،

يطيب لي أن أتوجه في البداية، بخالص الشكر والامتنان لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن الوفادة، معربين لفخامته عن تهانينا الصادقة بالتوفيق في تحمل مسؤولية رئاسة دورة قمتنا هذه.

كما أتشرف بأن أنقل لفخامته ولأصحاب الجلالة والفخامة والسمو، تحيات أخيهم فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وتمنياته بأن تتوج اشغال هذه القمة بالنجاح والتوفيق.

ولا يفوتني أن أجزل الشكر والعرفان لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت على جهوده المخلصة والمقدرة التي بذلها في تحمل مسؤولية رئاسة القمة ورفع رهانات النهوض بالعمل العربي المشترك.

والشكر موصول الى السيد الامين العام لجامعة الدول العربية على ما بذله من جهود حثيثة في الاعداد لهذه القمة وإنجاحها.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
السيدات والسادة،

تنعقد قمتنا، وعالمنا العربي يجتاز مرحلة فارقة من تاريخه، مرحلة تعج بتحديات غير مسبوقة، تضع إرادتنا الجماعية على المحك في طرق التعامل مع خصوصيات الظرف الراهن،فالديناميكية المنبثقة عن مسارات التحول التي شهدتها بعض بلداننا، والتي انبعثت من التطلعات المشروعة لشعوبنا، أثبتت حيوية منطقتنا العربية وقدرتها على التكفل بتبني مشاريع وخطط تنموية شاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما ينسجم والقيم الانسانية التي تتقاسمها شعوب وأمم العالم.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

ياتي خطر التنظيمات الارهابية، التي تسللت الى منطقتنا بين ثنايا التوترات والاحتجاجات الاجتماعية هنا وهناك وتطورت من مجموعة أفراد إلى إعلان دولة وجيش بتمويل من عوائد الفدية والسطو والاستيلاء على الموارد الطبيعية والاتجار في السلاح والمخدرات.

ان الجزائر التي إكتوت بنار الارهاب لعشرية كاملة، لطالما حذرت من مخاطر هذه الظاهرة كما أن المقاربة الجزائرية للقضاء على هذه الآفة العابرة للأوطان، لم تختصر فقط على البعد الامني، بل تعدته الى تفعيل الحوار والمصالحة الوطنية عبر طرح بدائل واعتماد استراتيجيات شاملة.

وفي هذا الصدد ، فإننا نرى ان صيانة الأمن القومي العربي تشكل احد أهم التحديات التي تواجه أمتنا العربية، وتفرض علينا تظافر جهودنا لايجاد آلية كفيلة بالتصدي للتهديدات التي تتربص بأوطاننا، وقد ثمنت الجزائر من حيث المبدأ انشاء قوة عسكرية عربية مشتركة تضطلع مستقبلا بمواجهة مخاطر الارهاب، على أن تحظى بمزيد من البحث والتعمق المتأني من جهات الاختصاص، مع مراعاة مقتضيات السيادة لكل بلد، بما يضمن فرص تجسيد هذا المشروع.

كما نثمن ما تضمنه إعلان الجزائر الذي توّج اجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته الاخيرة بالجزائر، ونتطلع الى أن يستجيب مركز الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب الى الدعوة التي وجهها اليه المجلس لبرمجة ملتقى دولي لمكافحة الارهاب واقتراح السبل الكفيلة بمواجهته .

السيد الرئيس،

فيما يخص القضية الفلسطينية، التي تظل على رأس اهتماماتنا باعتبارها قضيتنا المركزية، فإننا إذ نعرب عن أسفنا لفشل مجلس الأمن الدولي في تمرير مشروع القرار الفلسطيني العربي الرامي الى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية المسلوبة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، نعبرعن استغرابنا للمبررات الواهية التي احتجت بها الدول الرافضة أو الممتنعة عن التصويت، وندعو مجلس الأمن الدولي لتحمل مسؤولياته .

وان بلادي، لتعرب عن كامل دعمها ومساندتها للخطوة التي انتهجتها القيادة الفلسطينية، بتوقيـــعها على طلب الانضمام الى عديد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، بما فيها محكمة الجنايات الدولية.

وترى الجزائر إن الحل الوحيد الممكن لإنهاء الصراع العربي الاسرائيلي، يتأتى بالسلام العادل والشامل الذي يقوم على إنسحاب اسرائيل من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف على حدود 1967طبقا للشرعية الدولية ومرجعيات السلام والمبادرة العربية للسلام .

وإذ نجدد دعمنا المستمر واللامشروط للقضية الفلسطينية، فإننا نعلن عن تسديد الجزائر لكافة التزاماتها المالية تجاه الشعب الفلسطيني مساهمة منها في التخفيف من معناته في ظل ما يواجهه من مصاعب واحتياجات ملحة فرضتها الاوضاع الاقتصادية والظروف الاجتماعية تحت سلطة الاحتلال.

السيد الرئيس،

إن الشعب الليبي الشقيق لجدير اليوم بان يحظى بتضامننا كما ان مسؤولياتنا تملي علينا احاطة جولات الحوار المتواصلة بكل الدعم والرعاية.

وفي هذا النطاق بذلت الجزائر في اطار آلية دول الجوار جهودا كبيرة لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين، وتهيئة الظروف الملائمة لجمع الأطراف، باستثناء الجماعات المصنفة على لوائح الارهاب،

فاستضافت مؤخرا اجتماعا في اطار الحوار الليبي الذي ترعاه الامم المتحدة ، خرج فيه المشاركون باتفاق مبدئي لتشكيل حكومة وطنية تمهيدا لبناء المؤسسات الدستورية ويتضمن ترتيبات امنية لجمع السلاح والتاكيد على ضرورة الحل السياسي ورفض التدخل الاجنبي.

السيد الرئيس،

بشأن الأزمة السورية لم تلح – بعد - بارقة أمل لانفراجها، فالوضع يزداد تدهورا إن على المستوى الامني أو على المستوى الانساني.
وان بلادي التي دعت منذ بداية الازمة الى حل سياسي توافقي عبر الحوار الشامل، تجدد اليوم دعوتها الى ضرورة تكثيف الجهود لوضع الصراع على طريق الحل السياسي.
وفي هذا السياق، نعرب عن كامل دعمنا للمبعوث الأممي "ستيفان دي مستورا" لمساعيه وجهوده التي بذلها مع كافة الأطراف السورية والقوى المؤثرة في الازمة للتوصل الى الحل السياسي المنشود.
كما ننوه بمبادرة دولة الكويت الشقيقة، لاحتضان المؤتمر الثالث على التوالي للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا.

السيد الرئيس،

ان تطور الأوضاع في اليمن تدعونا إلى ترجيح كفة العقل والحكمة وتغليب لغة الحوار لتجاوز هذا الظرف العصيب الذي يمر به اليمن الشقيق، ودعوة كافة الفرقاء

اليمنيين إلى نبذ أسلوب العنف المسلح والتصعيد والتشدد في المواقف والعودة إلى طاولة الحوار،وفق المرجعيات الأساسية للعملية السياسية، والمتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني الشامل.

وفي هذا الصدد نثمن الدعوة الكريمة للمملكة العربية السعودية لإستضافة مؤتمر الحوار الوطني اليمني بالرياض، كما ننوه بجهود مبعوث الأمم المتحدة، السيد جمال بن عمر، آملين في أن تفضي كافة هذه الجهود والمساعي الخيرة إلى ايجاد حل سياسي توافقي بين كافة الأطراف اليمنية تمكن من تحقيق المصالحة الوطنية، وتحفظ وحدة وسلامة وسيادة اليمن وتماسك نسيجه المجتمعي.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

السيدات والسادة،

ونحن على أرض الكنانة، أغتنم هذه المناسبة لأعرب عن إرتياحنا العميق للخطوات التي قطعتها العملية الديمقراطية في مصر، وعلى الجهود الجبارة التي تبذلها الحكومة في سبيل مرافقة هذه المكتسبات بإنجازات تنموية واعدة.

كما أشيد بالإنجازات الكبيرة التي حقّقتها تونس الشقيقة، وهي انجازات فتحت الآفاق لمرحلة جديدة ، يتعزز بها الأمن والاستقرار وتتحقق بها متطلبات التنمية للشعب التونسي الشقيق، ولا يفوتني هنا أن أجدد للشقيقة تونس قيادة وشعبا تضامننا الكامل معها

(وتعازينا الصادقة)، مؤكدين وقوفنا إلى جانبها في تصديها للإرهاب الهمجي المقيت.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،
السيدات والسادة،

في الأخير يجدر التأكيد على أن المسؤولية الملقاة على عاتق منظومة العمل العربي اليوم تتطلب تكيفا مدركا لمتطلبات المرحلة من خلال منهجية عمل عربي يعتمد على النجاعة في التكفل بانشغالات شعوبنا ويحقق طموحاتنا في الرقي بهذه الهيئة العربية العريقة.

وبهذا الصدد، نشيد بالجهود التي بذلتها اللجنة المكلفة بملف إصلاح وتطوير الجامعة العربية .

شكرا لكم

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته